جامعة القاهـرة

كليــة دار العلــوم

قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية

الدَّلالةُ التَّركِيبيَّة للفعلِ في العَربِيَّةِ المعَاصِرَةِ

أطروحة مقدمة لنيل دَرجَة الماجِستير في عِلْمِ اللُّغة

إعداد

إبراهيم علي إبراهيم علي

إشراف

أ.د/ إبراهيم الدسوقي عبد العزيز

الأستـــاذ بقسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية

كلية دار العلوم – جامعة القاهرة

أ.د/ حسن محمود نصر

الأستـــاذ المساعد بقسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية

كلية دار العلوم – جامعة القاهرة

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ

نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ

وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ

لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ ۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ ﴾

(سورة الأحقاف. آية رقم ١٥)

إهداءٌ.....

إلى حِبِّي وخليلي الأعزّ .....

أبي– رحمهُ اللهُ – .....

جميلًا وعرفانًا بدعواتِه التي ما زالت تلازِمني في دربِ الحياةِ.

شكر وتقدير

أودّ – إذ منّ الله على بإنهاء هذا البحث – أن أتقدّم بخالص الشكر وأوفاه إلى أستاذيَّ: الأستاذ الدكتور/ إبراهيم الدسوقي عبد العزيز، والأستاذ الدكتور/ حسن محمود نصر، الذين أشرفا على البحث، وتعهّداه بالرعاية في مراحله المختلفة، فقوّما عوجه، ورأبا صدعه، وقيّدا آبده، وردّا نافره.

وأودّ كذلك أن أتقدم بجزيل الشكر وأوفاه، ووافر التقدير إلى العَلَمِ اللغوي الأستاذ الدكتور/ أحمد عارف حجازي، أستاذ علم اللغة بكلية دار العلوم، جامعة المنيا؛ حيث تفضّل على بقبول مناقشتي وتقويمي، وهذا من أجلّ الشرف للبحث وصاحبه، فجزاه الله خيرا.

وأودّ كذلك أن أتقدّم بالشكر إلى أستاذتي الفاضلة الأستاذة الدكتورة/ وفاء حسن زيادة، أستاذة علم اللغة المساعد بكلية دار العلوم جامعة القاهرة؛ لتفضّلها على بقبول مناقشة بحثي وتقويمه، فلها جزيل الشكر والتقدير، وجزاها الله خيرا.

ولمّا كان بياني قاصرا عن توفية أساتذتي حقّهم من الثناء الحسن الجميل، فإني أدعو الله عز وجلّ أن يجزيهم عني خير الجزاء، وأن ينسأ لهم في آجالهم، مع علم صالح يُنتَفع به.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصــلاة والســلام على أشــرف المرســلين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد

فقد نمت فكرة هذا البحث بعد تساؤلات ملحة في ذهن الباحث – جديدِ العهد بعلم اللغة – وكانت أولى هذه التسـاؤلات عن مدى نسـبية الحقائق والمسـلمات اللغوية في الدرس اللغوي المعاصــر، وهل صــيغت اللغة – قبلا – بالمنهج الرياضــي محاولةً للوصول إلى شيء من الدقّة في التراكيب والسياقات.

وحينما اســتخدمت برامج الترجمة الآلية من الإنجليزية إلى العربية، وجدت نفورًا في التراكيب اللغوية، ونفورا في دلالات الكلمات المُنتجة في هذه البرامج، فما بين تركيب مستحيل في سياق ما، وما بين فعل لازمه حرف جرّ يستحيل ذكره معه، وما بين كلمة مصاحِبة لا تصاحب، وما بين أسلوب لغوي ينفّر الأعاجم فضلا عن ابن اللغة العربية غير المتخصص، ولكل هذه الأسباب تكونت في ذهني فكرة البحث.

وكانت من أولى الأفكار التي انصــهرت في ذهني وحددتها للانطلاق منها إلى عمل غير تقليدي في ر ســالتي للماجســتير هي بناء معجم دلالي تركيبي للفعل في اللغة العربية المعاصــرة، يكون له أثر كبير في عمل محلل دلالي آلي للغة العربية مما يســهم في ترجمة آلاف الورقات يوميا وإضــافتها للمكتبة العربية الورقية والاليكترونية.

وما إن بدأت أتجول في معاجم اللغة ومصــنفات كتب المعجم العربي حتى وجدتني غارقا في بحر ما ظننت له ســاحل، وكان العائق الكبير فضــلا عن جمع المادة وتحليلها هو صورة إخراج هذا المعجم وبنائه.

ولما كان بناء هذا المعجم من الصعوبة بمكان، أثرت أن أجمع مادة البحث وأقوم بتحليلها، وأســتخرج نتائجها، وأحاول توظيف هذه النتائج مســتقبلا في بناء المداخل

المعجميـة للمعجم الـدلالي التركيبي المنتظر متى يحين وقـت العمـل فيـه بـإذن الله وإخراجه بالصورة المرجوّة.

وتُعَدُّ اللغة العربية من بين لغات العالم اللغة الوحيدة –فيما أعلم–التي حافظت على اتصـال طبيعتها من حيث تراكيبها ودلالة ألفاظها على مرّ العصـور، والفضـل في هذا يرجع إلى القرآن الكريم الذي حفظه المسلمون في صدورهم فحفظ لغتهم التي أُنزل بها من فوق سبع سماوات.

ولِخُصوصيّة كل عصر باحتياجاته وثقافته تولّدت في اللغة العربية ألفاظٌ جديدة، وانقرضـت أخري، وبسـبب الترجمات إلى العربية سُـبكت تراكيبُ جديدة أُضِـيفت إلى تراث العربية، وتُعدُّ الأفعال من بين الألفاظ التي انقرضت فيها دلالات تراثية وتولّدت لها دلالاتٌ معاصرة في قوالب تركيبية معاصرة أو تراثية.

وهذا البحث هو دراسة وصفية لعوارض التغير الدلالي التركيبي للفعل في العربية المعاصـرة، ورصـد التغير في سـماته الذاتية والانتقائية، ومقارنة هذا الوصـف مع تركيب الفعل ودلالته في العربية التراثية لمحاولة رصـد مدى التغير الدلالي التركيبي بينهما.

وهذا ليس بحثا تاريخيا ينقب في تاريخ التطور الدلالي للكلمات وأسـبابه، ولكنه بحث يُعنَى بوصـف دلالة الأفعال وتراكيبها في العربية المعاصـرة تمهيدا لبناء معجم دلالي تركيبي للأفعال في العربية المعاصـرة من خلال هذا الوصـف، ثم يقوم بذكر الدلالات التراثية لبيان التطور اللغوي في الاسـتعمال المعاصـر من حيث اتسـاع الدلالة أو تضـييقها أو انقراضـها ومن حيث التعدي واللزوم وغيره من التراكيب والدلالات.

ومحاولةً من البحث لحصـر جُلّ الدلالات المختلفة للفعل بتراكيبها المتنوعة؛ اعتمد على مخزونين لغويين لإنجاز هذا العمل، وهما: الموسـوعة العربية العالمية ومدوّنة المعجم العربي المعاصـر وسيأتي التعريف بهما في تمهيد البحث. وقد اختار البحث لتطبيق التصور السابق باب الجيم من المعجم الوسيط، بعد حصر كل جذور أفعاله ومداخلها.

ويبدأ دور المعجم الوســـيط في هذا البحث من خلال حصـــر جذور باب الجيم وترقيمها مع ذكر كل صيغها المهملة والمستعلمة في العربية المعاصرة، وقد بلغ عدد الجذور في باب الجيم أحد عشــر ومائتي جذر، وبلغ عدد صــيغها ثلاث وســبعون وسبعمائة صيغة، بلغ عدد المستعمل منها في العربية المعاصرة سبع ومائتي صيغة. وينتهي دور المعجم الوســيط في هذا البحث من خلال إيراد شــرح المعجم للصــيغ المستعملة في مادة البحث للوقوف على التطور الدلالي والتركيبي للفعل.

واللهَ أسـألُ أن يجعل هذا العمل لبنة صـالحة في صـرح اللغة العربية، وأن يجعله زادا إلى حسن المصير إليه وعتادا إلى يمن القدوم عليه، إنه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل.

موضوع البحث

موضوع هذه الدراسة (الدلالة التركيبية للفعل في العربية المعاصرة) وهي محاولة لإبراز أثر تغيُّر السِّياق التركيبي للفعل أو بِنية الجملة التركيبيَّة_في اختلاف دلالة الفعل، وأثر اختلاف دلالة الفعل في تركيبه.

أسباب اختيار البحث.

– عدم وجود عمل تطبيقي يناقش سمات الفعل الذاتية والانتقائية على مستوى المدونات اللغوية.

– محاولة التعرف على عوارض التغير الدلالي والتركيبي بين العربية المعاصرة والعربية التراثية.

– محاولة التعرف على عوارض التغير الدلالي التركيبي الذي حدث للأفعال في العربية المعاصرة.

– محاولة التعرف على السمات الذاتية والانتقائية لأفعال باب الجيم في العربية المعاصرة.

– محاولة التعرف على المعاني الجديدة المستحدثة في العربية المعاصرة.

– محاولة التعرف على الصيغ الجديدة المستحدثة في العربية المعاصرة.

– محاولة التعرف على التراكيب والمتلازمات الجديدة المستحدثة في العربية المعاصرة.

هدف البحث.

– إبراز عوارض التغير التركيبي الدلالي في العربية المعاصرة.

– معرفة كمّ التغير الدلالي والتركيبي بين العربية المعاصرة والعربية التراثية.

– خطوة نحو إدخال الخصائص الدلالية والتركيبية في المداخل المعجمية في المعجم العربي.

– إثراء الدراسات التطبيقية ف مجال علم اللغة.

الدراسات_السابقة

ثَمَّة العديد من الدراسات السابقة التي تناولت دراسة الفعل دلاليا وتركيبيا منها:

– السمات التفريعية للفعل في البنية التركيبية، مقاربة لسانية، د/ أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٣م.

–شعر علي الجارم... دراسة تركيبية دلالية، دراسة للأستاذ الدكتور/ حسن محمود نصر السيد، ٢٠٠١م.

–الفعل في كتاب المخصص لابن سيده، دراسة صرفية تركيبية دلالية، دراسة للأستاذ الدكتور /مصطفى صلاح قطب. القاهرة، حنون للطباعة، ط ١، ٢٠٠٢م

–مجال الفعل الدلالي ومعنى حرف الجر المصاحب. دراسة للأستاذ الدكتور /إبراهيم الدسوقي. القاهرة، ط . دار غريب ٢٠٠٣م

ولكن أيًّا من هذه الدراسات لم يتناول الفعل في لغة الاستعمال، ولم يدرسه على قطاع كمّي معين كما حدث في هذه الدراسة، ولم يشمل أي من الدراسات السابقة السمات الدلالية والتركيبية بتفصيلها كما أوردتها الدراسة، ولم تشر أي نمها إلى إمكانية توظيف هذه السمات في المداخل المعجمية للفعل في بابه في المعجم العربي.

خطة البحث ومحتوياته

وتأتي هذه الدراسة في تمهيد وأربعة فصول وخاتمة

التمهيد

الفصل الأول: دلالة الفعل

المبحث الأول: الدلالة المعجمية.

المبحث الثاني: الدلالة الوظيفية.

المبحث الثالث: الدلالة السياقية.

الفصل الثاني: عوارض التغير الدلالي والتركيبي للفعل في العربية المعاصرة.

المبحث الأول: الأفعال التي اتسعت دلالتها في العربية المعاصرة.

المبحث الثاني: الأفعال التي ضاقت دلالتها في العربية المعاصرة.

المبحث الثالث: الأفعال المعاصرة التي وافقت دلالتها العربيةَ التراثية.

المبحث الرابع: الأفعال التي حدث فيها اتساع وضيق في دلالتها في العربية المعاصرة.

المبحث الخامس: الأفعال التي انقرضت دلالتها التراثية وتولدت لها معان جديدة في العربية المعاصرة.

المبحث السادس: الصيغ المستحدثة في العربية المعاصرة، وارتباط دلالتها بالدلالة الأصلية للجذر.

المبحث السابع: الجذور التراثية المهملة في العربية المعاصرة في باب الجيم.

المبحث الثامن: ظواهر دلالية في مادة الدراسة.

الفصل الثالث: السمات الذاتية للفعل

المبحث الأول: تعدّي الفعل ولزومه.

المبحث الثاني: سمة الأفعال المنجزة وغير المنجزة.

المبحث الثالث: سمة الأفعال السببية وغير السببية.

الفصل الرابع: السمات الانتقائية للفعل

المبحث الأول: متلازمات الفعل الاسمية والحرفية والظرفية.

المبحث الثاني: الأفعال المسندة إلى فاعل حقيقي.

المبحث الثالث: الأفعال المسندة إلى مفعول حقيقي.

المبحث الرابع: الأفعال المسندة إلى المصدر المؤول.

المبحث الخامس: وقوع الفعل على المصدر المؤول.

المبحث السادس: السمات الدلالية الانتقائية للفعل.

الخاتمة.

التمهيد

وفيه يعرف البحث بـ:

أولا: مصطلح الدلالة التركيبية:

و" يُقصد به المعنى الذي يفهم من اللفظ المركب في سياقه بطريق من الطرق الآتية:

١-طريق الحقيقة.

٢-طريق المجاز الاستعاري.

٣-طريق المجاز المرسل.

٤-طريق اللزوم الكنائي.

طريق الاستتباع(١)".(٢)

ثانيا: مادة الدراسة التي سيقوم البحث بالتطبيق عليها.

ويعتمد الجزء التطبيقي في الرسالة على مدونة " المعجم العربي المعاصر " للدكتور المعتز بالله السعيد طه. والموسوعة العربية العالمية.

ويعرض البحث نبذة مختصرة عن تعريف المدونة اللغوية والموسوعة على النحو الآتي:

١-المدونة اللغوية:

يمكن تعريف المُدَوَّنة اللُّغَوِيَّة بأنها كتلة غير منتظمة من النصوص المكتوبة أو المنطوقة التي تُستخدَم لدراسة جوانب اللُّغة، يمكن قراءتها والتعامل معها آلِيًّا بعد إدخالها على الحاسب الآليّ، كما يمكن التَّحَكُّمُ في بياناتها ومُدخَلاتها، بالإضافة أو

---

(١) وهو الطريق الذي تنتمي إليه كل دلالة تفهم من التراكيب من غير الطرق السابقة كالدلالات التي تفهم من الأدوات اللغوية غير دلالاتها الأصلية، والدلالات التي تفهم من مخالفة الرتبة الأصلية للوظيفة النحوية.

والدلالات البتي تفهم من الحذف والدلالات التي تفهم من التعريف والتنكير والإظهار والإضمار..... إلخ.

(٢) شعر علي الجارم، دراسة دلالية تركيبية، دراسة للأستاذ الدكتور حسن محمود نصر السيد، رسالة ماجستير، ٢٠٠١م.

الحذف أو التعديل من خلال قواعدَ بياناتٍ (Databases) صُمِّمَت خُصُوصًا للتعامل مع هذه النصوص. وتُعتَبَرُ قاعدةُ البياناتِ الحاويةُ لنصوص المُدَوَّنة اللُّغَوِيَّة مخزنًا كبيرًا للُّغة، يُرجَع إليه وقتَ الحاجة، ويَتحمَّل أيَّ قدرٍ من النُّصوص التي تُضافُ إلى المادَّة الأساسيَّة مُستَقبلاً (١)، والمدوّنات الإليكترونية وسيلة من وسائل التحليل اللغوي سواءً على المستوى الصوتي أو الصرفي أو النحوي أو الدلالي أو المعجمي.

وتتسم الدراسات اللغوية للمدونات الإليكترونية بالتنوع المبنى على أسس علمية لنصوص المدونة لتمثل استخدامات اللغة المختلفة، وذلك بمراعاة التمثيل الجغرافي والتاريخي والأسلوبي للغة واستعمالاتها المختلفة فهي نصوص حقيقية مبنية على الاستعمال اللغوي، وليس على الحدس الشخصي، وتدرس نماذج واقعية للغة أو التركيب، وتعتمد على أساليب التحليل الإحصائية، مثل شيوع كلمة أو تركيب ما في نص أو نصوص مختلفة؛ وبذلك تمدّنا المدوّنة الإليكترونية بمزيد من المعلومات المعجمية والنحوية والدلالية وغيرها.

وتتكون المادة المكتوبة في المدونة من كتب الآداب والأعمدة والمقالات الصحفية وكتب الفكر والثقافة الإسلامية وكتب العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية وكتب الفنون، وتتكون المادة المنطوقة من اللقاءات والمقابلات الإذاعية والتليفزيونية والبرامج الحوارية والبرامج الثقافية.

ومن كُتّاب الآداب والروايات: إبراهيم أصلان و أحلام مستغانمي و إدوارد الخرَّاط و الطَّيِّب صالِح وإلياس خوري و بهاء طاهر وتوفيق الحكيم وحيدر حيدر وخيري شلبي وطالب عمران وعارف الخطيب وعبد الكريم ناصيف وعبد الله تايه وعوض سعود وعوض غالِب وطعمة غسَّان وكنفاني لطيفة الزَّيَّات ومحمَّد السَّلاموني ونجيب محفوظ ويوسُف إدريس وعيَّاد عيد.

---

(١) مدونة معجم عربي معاصر، د /المعتز بالله السعيد طه، رسالة ماجستير، ٢٠٠٧.

ومن الكتّاب الصحفيين: أحمد رجب وأحمد مطر وأنيس منصور وسمير عطا الله وصلاح منتصر وعبد المنعم السَّعيد وعبد الوهاب مطاوع وفهمي هويدي ومحمَّد حسنين هيكل ونبيل فيَّاض.

ومن الكُتّاب الإسلاميين: أحمد الكردي وأنور الجندي وحسن التّرابي وسيِّد قطب وطه جابر العلواني ومحمد الغزالي ومحمد قطب ويوسف القرضاوي.

والمدونات العربية المتاحة أمام البحث قليلة جدا؛ نظرا لحداثة دراسة المدونات في اللغة العربية. ومنها: مدونة شركة RDI الشركة الهندسية لتطوير الحاسبات والنظم، ومدونة المعجم العربي المعاصر.

٢-الموسوعة العربية العالمية:

هي عمل موسوعي ضخم اعتمد في بعض أجزائه على النسخة الدولية من دائرة المعارف العالمية International World Book، وشارك في إنجازه أكثر من ألف عالم، ومؤلف، ومترجم، ومحرر، ومراجع علمي ولغوي، ومخرج فني، ومستشار، ومؤسسة من جميع البلاد العربية(١).

مرجع علمي رقمي (الكتروني) شاملٌ ومتنوِعٌ وعام باللغة العربية في نحو نصف مليون صفحةٍ حاسوبية، بالمحتويات التالية:

١٥٠٠٠٠ (مائة وخمسين ألف) مادة معرفية في جميع العلوم والفنون والتخصصات، قديماَ وحديثاً. و ٢٤٠٠٠ (أربعة وعشرين ألف) عنوان ومدخل رئيسي. و ٢٠٠٠٠ (عشرين ألف) صورة وخريطة وإيضاح تعليمي وجدول إحصائي. و ٦٠٠٠ شخصية مشهورة بإنتاجها العلمي أو حضورها المعرفي أو الاجتماعي أو الفني أو السياسي. وقواعد بيانات متنوعة لتقديم آلاف الأسئلة المعرفية، والإحالات، والوسائط. وطرائق بحث متنوعة سهلة وممتعة وسريعة في النصوص، والعناوين الرئيسية.

---

(١) الموسوعة العربية العالمية، الناشر/ مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٩م.

ثالثا –المناهج المستخدمة في الدراسة.

استخدم البحث المنهج الوصفي[١] التقابلي لوصف دلالة الفعل وتركيبه في العربية المعاصرة ومقابلته بالدلالة والتركيب في العربية التراثية للوقوف على العوارض الدلالية والتركيبية التي حدثت للفعل.

ويبدأ زمان الدراسة من سنة ١٩٥٠ وينتهي سنة ٢٠٠٧، أمّا مكانها فهو الوطن العربي كتّابا وصحفيين وروائيين ومثقفين.

(١) وهو المنهج الذي يستخدم لوصف اللغة وصفا علميا دقيقا في مكان وزمان محددين مع تحديد مستوى اللغة المدروسة، ومن خلال هذا المنهج يصف البحث الظواهر الدلالية والتركيبية في مادة البحث عن طريق الاستقراء وتسجيل الظواهر اللغوية وهما من أهمّ الأسس التي يعتمد عليها الوصف بخلاف المنهج المعياري الذي يبدأ بالتقعيد.